مجلة الطفولة والتربية – العدد الثامن والأربعون – الجزء الثالث – السنة الثالثة عشرة – أكتوبر ٢٠٢١

[١١]

تأثير برنامج قائم على الألعاب الاستكشافية بالقصص الحركية على تنمية التوافق الحركي وقيم الانتماء الوطني لأطفال ما قبل المدرسة

د. تامر توكل إبراهيم متولي

دكتوراه في فلسفة التربية الرياضية

قسم مناهج وطرق تدريس التربية الرياضية

كلية التربية الرياضية– جامعة المنصورة

تأثير برنامج قائم على الألعاب الاستكشافية بالقصص الحركية على تنمية التوافق الحركي وقيم الانتماء الوطني لأطفال ما قبل المدرسة

د. تامر توكل إبراهيم متولي ★

ملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على تأثير برنامج قائم على الالعاب الاستكشافية بالقصص الحركية على تنمية التوافق الحركي وتنمية قيم الانتماء الوطني لأطفال ما قبل المدرسة حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واقتصرت عينة البحث الأساسية على عدد (٢٤) طفل وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين قوام كل منهما (١٢) طفل كمجموعة تجريبية و(١٢) طفل كمجموعة ضابطة كما تم اختيار عدد (١٠) أطفال كعينة استطلاعية وقد راعى فيها الباحث أن تكون من نفس مجتمع البحث ومن نفس المرحلة السنية.

وكانت أهم النتائج أن البرنامج التعليمي باستخدام الالعاب الاستكشافية بالقصص الحركية له تأثير إيجابي على كل من التوافق الحركي وتنمية قيم الانتماء الوطني، كما حقق البرنامج المستخدم مع المجموعة الضابطة تحسن ملحوظ في القياس البعدي عنه في القياس القبلي في التوافق الحركي، بينما لم يحقق تحسن ملحوظ في القياس البعدي عنه في القياس القبلي في قيم الانتماء الوطني.

★ دكتوراه في فلسفة التربية الرياضية قسم مناهج وطرق تدريس التربية الرياضية– كلية التربية الرياضية– جامعة المنصورة.

Abstract:

The research aims to identify the impact of the use of a program based on exploratory games by kinetics stories on developing Motor compatibility and developing the values of national belonging for pre-school children، where researcher used the experimental method. he designed two equal groups, one experimental and the other control, and limited the research basic sample on the number (24) child were divided into two equal groups. (12) child as an experimental group and (12) child as a control group. The researcher also selected a group of (10) Children as a reconnaissance sample taken into account in which to be from the same research community and of the same age.

The most important results that using exploratory games by kinetics stories has a positive effect on developing Motor compatibility and developing the values of national belonging for pre-school children, as the program used with the control group achieved a marked improvement in post-program measurements than in the pre-program measurements on developing Motor compatibility but its didn't achieved a marked improvement on the values of national belonging.

مقدمة ومشكلة البحث:

تعتبر مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هامة تعمل على إعداد وتجهيز الطفل، وتساعده على تخفيض مشاعر الخوف التي قد يتعرض لها عند الدخول إلى مرحلة التعليم الابتدائي فالتعليم في مرحلة الرياض يتم بطريقة ممتعة تعزز قدرات الطفل ومهاراته وتكسبه خبرات يستطيع من خلالها التعامل مع العالم الخارجي فيستطيع حل مشاكله وتُساعده في تعليم السلوك الصحيح وتنمية الانتماء الوطني والحفاظ على مكتسباته.

فالانتماء الوطني لدى الانسان هو الاحساس بالارتباط بالأرض التي ولد فيها الطفل وتوحد معها، ويشعر بان هنالك رابط بينه وبينها في المصير والاهداف والثقافة والتاريخ والامان، فيدافع عنها اذا ما تعرضت هذه الرابطة الى أي اعتداء. (الطلاع،٢٠١٠, ٦٢٨)

ويرى الباحث أن ذلك قد يتم بممارسة العديد من الأنشطة الاستكشافية من خلال القصص الحركية, فاستخدام القصص الحركية في تعليم المهارات الحركية للأطفال من الأساليب الفعالة والأساسية التي تعتمد عليها الروضات في إعداد وتنمية الطفل نظراً لما يعطيه هذا الأسلوب من نشاطاً حركياً ممتعاً فهي محفزه للطفل وتدفعه لممارسة الانشطة الحركية برغبة وحب خاصة اذا ما تم سردها بشكل مشوق ومثير، فمن خلالها يعمل المعلم على زرع المبادئ والقيم والاتجاهات والافكار التي تثقل الجوانب المختلفة لشخصية الطفل. (نعمة، ٢٠٠٩،٣٦)

فمن خلال القصة الحركية يتم تقديم نموذج حركي متنوع وبسيط يتناسب مع إمكانات الطفل العقلية والبدنية وتحقيق جزء كبير من ميولهم ورغباتهم، بالإضافة إلى ما تزرعهم فيه من قدرات عالية في الأداءات الحركية الفردية، وتعزز الحركات الجماعية من خلال اللعب الجماعي داخل محاور القصة الحركية، كل حسب دورة، فمن خلالها يتم تقديم المعلومات التربوية والأخلاقية والتاريخية والوطنية التي تسهم في تحقيق الأهداف السلوكية والتي تقدم من خلال أغراض القصة الحركية. (عبد الكريم وكنعان, ٢٠٠٨،١٥٧)

ومن هنا يرى الباحث أن دمج الالعاب الاستكشافية مع القصص الحركية في تنفيذ البرنامج المقترح يعطي الفرصة للطفل في تطوير مهاراته الحركية والمعرفية بشكل ذاتي وتطبيقها بأسلوب صحيح على أرض الواقع تحت إشراف وتوجيه المعلم.

وهذا ما ويؤكده (الحياني والرومي,٢٠٠٢،٧٣) أن الألعاب الاستكشافية تعد الأكثر ممارسة من قبل الاطفال لأن من خلالها تتاح الفرصة لتجريب الواجب الحركي الموكل اليهم في بيئة ذاتية تفاعلية مبنية على حرية الحركة، كما يتمكن الطفل من معرفة معطيات كل حركة يقوم بأدائها.

كما تؤكد بعض الأبحاث المعرفية بان الطفل يتعلم بشكل أفضل عندما يشارك في نشاط يتميز بالاستكشاف والتحدي والتشويق, وأن كفاءة المستقبلات الحسية المرتبطة بالأداء الحركي للطفل تشير إلى مستوى الذكاء الحركي لديه, والتي من خلالها يمكن الحكم على درجة تميزه في ممارسة النشاط الحركي، كما أن الأطفال الذين يتميزون بالذكاء الحركي يتعلمون ويطورون معرفتهم من خلال الإدراكات الحركية فضلا عن تميزهم بحب الحركة والتعبير بأجسامهم، إذ يرتبط هذا الذكاء بالحركات الأساسية والصفات البدنية للطفل والتي بدورها تتطلب نمطاً أو أكثر من أنماط المستقبلاتالحسية.(حسينوالصفانوالمفتي,٢٠١٣،٢؛ الغريري,٢٠١٢،٢٤٩)

ويرى (المفتي,٢٠٠٥،٢٢٥) أن الاستكشاف الحركي طريقة جيده للتعلم بحيث يضع المعلم من خلالها عدد من التحديات وعلى الطفل التحرك بحرية ومحاولة التغلب على تلك التحديات.

كما أن للتوافق الحركي أهمية كبيرة وذلك لأنه يعتبر أحد الأهداف الرئيسية للتربية الحركية كما أن أهمية التوافق الحركي لا تتحدد في النشاط الحركي فقط بل تمتد إلى الحياة العامة للفرد، فالمشي وروكب الدراجة وقيادة السيارة والكتابة على ألة الكاتبة والعزف على البيانو كلها تتطلب قدرا معينا من التوافق بين الأطراف ويتطلب التوافق الحركي الجيد الرشاقة والتوازن والسرعة والإحساس الحركي والمرونة ودقة الأداء الحركي وسرعته، ولا يتطلب التوافق الحركي بالضرورة القوة العضلية الكبيرة أو التحمل العالي.(شلش وأحمد،٢٠١٠،٥٢)

ونظراً لأن مرحلة الروضة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد، لذا فتنمية قيم والمواطنة يجب أن تبدأ في هذه المرحلة، كي يشب الأطفال عليها فتصير

سلوكًا ملازمًا لتصرفاتهم في مراحلهم العمرية التالية، لذلك فلابد من تنمية الأطفال كمواطنين صالحين يشاركون بفاعلية في مجتمعاتهم ويمارسون ويتمسكون بحقوقهم وواجباتهم. (البصال,٢٠١٢،٢٧٥)

ومن هذا المنطلق كان الاهتمام بتعليم بعض القيم وعلي رأسها المواطنة التي تعمل علي تشجيع الأطفال علي أجواء آرائهم وأفكارهم حول الأشياء، وتنمية روح المشاركة والتعاون وأبداء الرأي والانتماء في مناخ تظلله روح الديمقراطية وتمثلها سلوكا وممارسة في مرحلة رياض الأطفال.(على,٢٠٠٦،٢٢٧)

ومن خلال عمل الباحث بالأشراف على أحد الروضات الخاصة أثناء الأنشطة الصيفية وتنفيذه للعديد من البرامج الحركية بها وقيامه بعملية مسحية بتطبيق استمارة استطلاع قام بتصميمها لمعرفة مدى استخدام الالعاب الاستكشافية بطريقة الدمج مع القصص الحركية من قبل معلمات الروضات المختلفة فقد لاحظ ضعف استخدام الالعاب الاستكشافية وبالأخص عند دمجها مع القصص الحركية، مما استرعى انتباه الباحث بأن يقوم بتطبيق برنامج قائم على الالعاب الاستكشافية بالقصص الحركية ليرى تأثيره على تنمية التوافق الحركي وتنمية قيم الانتماء الوطني لأطفال ما قبل المدرسة.

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على تأثير برنامج قائم على الالعاب الاستكشافية بالقصص الحركية على تنمية التوافق الحركي وقيم الانتماء الوطني لأطفال ما قبل المدرسة.

فروض البحث

- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث التجريبية على تنمية التوافق الحركي وتنمية قيم الانتماء الوطني لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث الضابطة على تنمية التوافق الحركي لصالح القياس البعدي بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً على تنمية قيم الانتماء الوطني.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسات البعدية لكل من المجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج المقترح، والمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة المتبعة في التعلم على تنمية التوافق الحركي وتنمية قيم الانتماء الوطني لأطفال ما قبل المدرسة لصالح المجموعة التجريبية.

المصطلحات المستخدمة في البحث:

القصة الحركية:

"إعطاء الطفل أو المتعلم نشاطاً حركياً في صورة مشوقة تجعله يقبل عليه ويتمتع به". (أبوعبده,٢٠٠٢،٢٧٣)

الالعاب الاستكشافية:-

هي نشاط تعليمي قائم على حرية الحركة وذلك من خلال تقديم خبرات حركية معدة بالأساليب الاستكشافية حيث يقوم الطفل بتجربة الحلول الحركية لمرات متعددة إلى أن يصل إلى الأفضل، كما إن المشكلة الحركية التي تقدم إلى الطفل تساعده في إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديها وترتيبها وتمثيلها ودمجها.(المفتي,٢٠٠٥،٦٥)

المواطنة:

هي "التنشئة الهادفة إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمته ونظافته وبيئته وثقافته،ليرقى الشعور إلى الحد الذى يشبع فيه الفرد بثقافة الانتماء، وأن يتمثل ذلك في سلوكه وفى دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته".(البصال,٢٠١٢،٢٧٤)

التوافق الحركي:-

هو "قدرة اللاعب على تحريك مجموعتين مختلفتين أو أكثر من العضلات في اتجاهين مختلفين في ذات الوقت". (شلش وأحمد,٢٠١٠،٧١)

طفل ما قبل المدرسة:-

هو الطفل الذى يتراوح عمره من سن (٤، ٦ سنوات السن الذى يسبق سن التعليم الإلزامي وتخصص لهم فصول تسمى بفصول رياض الأطفال. (خيرى, ٢٠٠٧،٦١٧)

الدراسات المرتبطة:

دراسة فتحي (٢٠١٨) بعنوان تأثير برنامج تعليمي باستخدام القصص الحركية على تعلم بعض الحركات الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج مقترح باستخدام القصص الحركية على تعلم بعض الحركات الأساسية لدى طفل ما قبل المدرسة، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين متكافئتين أحدهما ضابطة وأخرى تجريبية قوام كل منها (٢٠) طفل، وكانت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في تنمية الحركات الأساسية (الجري – الوثب – الرمي – اللقف).

دراسة Sanchez & others (٢٠١٨) بعنوان تأثير برنامج تربية بدنية منتظم والقصص الحركية على مستوى اللياقة البدنية والنمو الحركي للأطفال في كوستاريكا وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج للياقة البدنية وآخر بالقصص الحركية على مستوى اللياقة البدنية والنمو الحركي للأطفال في كوستاريكا مستخدماً المنهج التجريبي باستخدام ثلاث مجموعات مجموعتين تجريبيتين إحداهما استخدمت البرنامج المقترح للياقة البدنية والأخرى استخدمت برنامج القصص الحركية ومجموعة ضابطة مستخدمه المنهج العادي, وأظهرت أهم النتائج أن المجموعتين التجريبيتين أحدثا تحسناً ملحوظاً في تنمية اللياقة البدنية والمهارات الحركية للأطفال.

دراسة الراوي (٢٠١٥) بعنوان أثر العاب استكشافية بقصص حركية مصممة لتنمية الذكاء لأطفال الرياض التمهيدي وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر العاب استكشافية بقصص حركية لتنمية الذكاء لأطفال الرياض التمهيدي, حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين متكافئتين أحدهما ضابطة وأخرى تجريبية قوام كل منها (٢٠) طفل، وكانت أهم النتائج إن برنامج الألعاب الاستكشافية بقصص حركية حقق تطورا في تنمية الذكاء.

دراسة الأعرجي (٢٠١٥) بعنوان أثر برنامجي الطلاقة الحركية والألعاب الاستكشافية في تنمية بعض المهارات الأساسية والقدرات الإدراكية (الحس– حركية)

لرياض الأطفال, حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام ثلاث مجاميع قوام كل منها (٢٠) طفل، حيث قامت المجموعة التجريبية الأولى بتنفيذ برنامج الطلاقة الحركية، بينما نفذت المجموعة التجريبية الثانية برنامج الألعاب الاستكشافية في حين نفذت المجموعة الضابطة برنامج درس التربية الرياضية التقليدي وكانت أهم النتائج أن برامج الطلاقة الحركية والألعاب الاستكشافية نموا وتطورا ذا تأثير إيجابي أفضل من درس التربية الرياضية التقليدي في بعض المهارات الحركية الاساسية والقدرات الادراكية (الحس– حركية) عند المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي.

دراسة جاد (٢٠١٣م) بعنوان "فاعلية برنامج أنشطة استكشافية حركية في تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال " حيث استخدمت المنهج التجريبي على عينة قوامها(١٥) طفل, وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج أنشطة استكشافية حركية في تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال, كانت أهم النتائج أن هناك تأثير إيجابي للبرنامج باستخدام أنشطة استكشافية حركية على أهداف مرحلة رياض الأطفال.

دراسة عبدالسلام (٢٠١٢) بعنوان "برنامج تعليمي باستخدام القصة الحركية المصورة وتأثيرها على اكتساب المهارات الأساسية الحركية لرياض الأطفال" حيث استخدمت المنهج التجريبي على عينة قوامها(٣٠) طفل وطفله، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج تعليمي باستخدام القصة الحركية المصورة وتأثيرها على اكتساب المهارات الأساسية الحركية لرياض الأطفال (٤–٦) سنوات, وكانت أهم النتائج تأثير القصص الحركية تأثيرا إيجابياً على تنمية المهارات الأساسية (الدفع، الرمي، الضرب،الركل،الاستقبال، الالتقاط، الاستلام، المسك، القبض).

دراسة نعمة (٢٠٠٩) بعنوان القصص الحركية وأثرها في تنمية التوافق الجسمي لأطفال ما قبل المدرسة وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف أثر القصص الحركية التي تقدم لأطفال ما قبل المدرسة في تنمية التوافق الجسمي والذي يتضمن توافق (العين– الذراعين) و(العين– الرجلين) لديهم حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين متكافئتين أحدهما ضابطة وأخرى تجريبية قوام كل منها (٢١) طفل وطفلة، وكانت أهم النتائج أن للقصص الحركية اثر ايجابي فعال في تنمية وتحسين التوافق الجسمي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

وقد استفاد الباحث من الدراسات المرتبطة في:

- تحديد المنهج المستخدم ومشكلة البحث.
- صياغة أهداف الدراسة الحالية في ضوء مشكلة البحث.
- اختيار العينة وتحديد حجمها وتحديد المنهج المستخدم.
- تصميم البرنامج التعليمي بما يتوافق مع دمج الالعاب الاستكشافية مع القصص الحركية.
- تحديد عدد مرات الوحدات التعليمية والفترة الزمنية للبرنامج التعليمي.
- التعرف على وسائل جمع البيانات التي يمكن الاستعانة بها في البحث الحالي.
- تحديد واستخدام أساليب المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، نظراً لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة ولتحقيق الهدف منها.

مجتمع البحث:

اشتملت عينة البحث على أطفال روضة الشهيد محمد أيمن بإدارة كفر سعد التعليمية بمحافظة دمياط حيث تراوحت الأعمار بين ٤– ٦ سنوات للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م وقد تم اختيارهم جميعا بالطريقة العمدية وبلغ الحجم الكلي لمجتمع البحث ٣٤ طفل.

عينة البحث

اقتصرت عينة البحث على عدد (٢٤) طفل وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين قوام كل منهما (١٢) طفل كمجموعة تجريبية و(١٢) طفل كمجموعة ضابطة كما تم اختيار عدد (١٠) أطفال كعينة استطلاعية من مجتمع البحث على أن تكون من نفس مجتمع البحث.

تجانس العينة:

تم حساب معامل الالتواء لأفراد عينة الدراسة (التجريبية – الضابطة) في الصفات التي قد تكون لها تأثير على سير الدراسة وهي (السن، الطول، الوزن, الذكاء) ويتضح ذلك من جدول(١).

جدول (١)

تجانس عينة البحث في متغيرات الذكاء والنمو والقياسات الجسمية (ن=٢٤)

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط	الوسط	الانحراف	معامل الالتواء
السن	سنة	٥.٩٥٤	٦,٠٠	٠.٤٠١	-٠.٠٧٨
الطول	سم	٩٩.٧٥	٩٩,٠٠	٣.٠٥٤	٢.٠٧٧
الوزن	كجم	٢٣.٥٨٣	٢٤.٥	١.٨٦٣	-١.٠٤٥
الذكاء	درجة	٢٢.٢٩٢	٢٢.٥٠	٢.٠١	-٠.٠١٧

يتضح من جدول (١) تجانس عينة البحث في متغيرات (الطول، الوزن، السن, الذكاء) حيث أن معامل الالتواء يقع بين (+٣،-٣) مما يدل على تجانس أفراد العينة في هذه الصفات وأنها تقع في حدود المنحنى الاعتدالي.

تكافؤ العينة:

لتكافؤ عينة البحث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات البحث، ويتضح ذلك من جدول (٢).

جدول (٢)

تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى التوافق الحركي ومقياس القيم الوطنية (ن = ٢٤)

المتغيرات	الاختبارات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"
			س	±ع	س	±ع		
التوافق الحركي	الدوائر المرقمة	ثانية	٦.٣٣٣	٠.٥١٩	٦.٣٨٣	٠.٥٢٤	٠.٢٣٥	٠.٠٥٠
	تمرير كرة تنس على حائط	عدد	٦.٠٨٣	٠.٧٩٣	٦,٠٠٠	٠.٨٥٣	٠.٢٤٨	٠.٠٨٣
	الوثب من فوق الحبل	عدد	١.٥٨٣	٠.٥١٥	١.٦٦٧	٠.٦٥١	٠.٣٤٨	٠.٠٨٣
القيم الوطنية	مقياس القيم الوطنية	عدد	١١٤.٥٨٣	٢.٣٥٣	١١٤.٠٨٣	٢.٧٧٨	٠.٤٧٦	٠.٥٠٠

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ودرجة حرية ٢٢ = ١.٧١٧

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين كل من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات التوافق الحركي ومقياس القيم الوطنية، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية ٢٢ ومستوى معنوية ٠.٠٥ وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات البحث.

أدوات جمع البيانات:

أولاً: المقابلات الشخصية

قام الباحث بإجراء العديد من المقابلات الشخصية مع عدد (٨) خبراء في تخصصات مناهج وطرق التدريس التربية الرياضية والتعلم الحركي والتربية الحركية (مرفق ١) وعدد (١٠) من معلمات رياض الأطفال, وذلك بهدف التعرف على المناهج المستخدمة وطبيعة هذه المرحلة في تلك الروضات ومن ثم تحديد مشكلة ومتغيرات البحث والتعرف على طرق حلها.

ثانياً: المسح المرجعي:

اطلع الباحث على الأبحاث في مجال التربية الحركية والتعلم الحركي ومناهج وطرق التدريس وأجرى مسحًا مرجعيًا لمجموعة من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتخصصة (عبدالرازق، ٢٠١٠)، (الشعراوي، ٢٠٠٨) (الراوي، ٢٠١٥)، (فتحي، ٢٠١٨)، (الاعرجي، ٢٠١٥) بهدف: اختيار محتوى البرنامج القائم على استخدام الالعاب الاستكشافية بالقصص الحركية.

ثالثا: الاستمارات

من خلال الاطلاع على المراجع العلمية والدراسات المرتبطة قام الباحث بتصميم عدد (٣) استمارات وتم عرضهم على عدد (٨) خبراء في مجالات مناهج وطرق التدريس التربية الرياضية والتعلم الحركي والتربية الحركية مرفق (١) وهي:

- استمارة استطلاع قام بتصميمها الباحث لمعرفة مدى استخدام الالعاب الاستكشافية بطريقة الدمج مع القصص الحركية من قبل معلمات الروضات. مرفق(٢)

- استمارة استطلاع حول أنسب الاختبارات لعنصر التوافق الحركي. مرفق (٣)
- استمارة استطلاع رأي الخبراء حول مناسبة مقياس القيم الوطنية. مرفق (٤)

رابعاً: الأدوات والأجهزة المستخدمة

تم استخدام الأدوات والأجهزة التالية لجمع البيانات:-

- ميزان طبي- جهاز الريستاميتر – صفارة- أطواق مختلفة الألوان-ساعة توقيت- كرات مختلفة الأحجام- أحبال متعددة- أقماع بلاستيكية مختلفة الارتفاعات- بالونات ملونة- مجسمات من الحيوانات والطيور ووسائل المواصلات – أعلام- كور صغيرة ملونة من البلاستيك – سلم أرضي – أعلام- مقاعد سويدية – جوالات – كراسي بلاستيك – طاولات.

خامساً: الاختبارات المستخدمة

١- الاختبارات الخاصة بتجانس وتكافؤ عينة البحث: وتتمثل في اختبارات (الطول- الوزن- السن- الذكاء لرافن)

٢- مقياس القيم الوطنية للأطفال (مرفق٤):-

استخدم الباحث مقياس من اعداد غزال(٢٠٠٧) اذ يهدف هذا المقياس الى تحديد درجة انتماء طفل ما قبل المدرسة لوطنه، وبعد موافقة الساده الخبراء قد استخدمه الباحث لأنه رأى أنه أكثر ارتباطا بأهداف البحث ومناسبا للمرحة العمرية قيد البحث فضلاً عن سهولة تطبيقه عن طريق المعلمة حيث يتكون المقياس من (٤٧) فقرة حيث تعطى الدرجات على إجابة فقرات المقياس كما يلي:

- يمنح الطفل (١) للإجابة ب (ابداً).
- يمنح الطفل(٢) للإجابة ب (نادراً).
- يمنح الطفل (٣) للإجابة ب (احياناً).
- يمنح الطفل(٤) للإجابة ب (كثيراً).
- يمنح الطفل(٥) للإجابة ب (كثيراً جداً).

وبهذا تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (١-٢٣٥).(غزال,٢٠٠١)

٣- اختبارات التوافق الحركي (مرفق٣):-

- اختبار الدوائر المرقمة.

- اختبار الوثب من فوق الحبل.
- اختبار تمرير كرة تنس على الحائط. (حسنين,٢٠٠٣)

سادساً: المعاملات العلمية للاختبارات قيد البحث:

أولاً:- الصدق:

قياس صدق الاختبارات البدنية والمهارية (صدق المقارنة الطرفية)

للتحقق من صدق الاختبارات البدنية والمهارية قيد البحث استخدم الباحث طريقة صدق المقارنة الطرفية على عينة استطلاعية من (١٠) أطفال كما هو موضح بجدول(٣).

جدول (٣)

حساب معامل الصدق لكل من مستوى التوافق الحركي ومقياس القيم الوطنية

(ن = ١٠)

المتغيرات	الاختبارات	وحدة القياس	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		قيمة "ت"
			س	±ع	س	±ع	
التوافق الحركي	الدوائر المرقمة	ثانية	٥.٨٠٠	٠.٤٥٨	٦.٨٣٣	٠.١٥٣	٣.٧٠٥
	تمرير كرة تنس على حائط	عدد	٥.٣٣٣	٠.٥٧٧	٧.٣٣٣	٠.٥٧٧	٤.٢٤٣
	الوثب من فوق الحبل	عدد	١.٣٣٣	٠.٥٧٧	٢.٦٦٧	٠.٥٧٧	٢.٨٢٨
القيم الوطنية	مقياس القيم الوطنية	عدد	١١١.٣٣٣	٠.٥٧٧	١١٧.٣٣٣	٢.٣٠٩	٤.٣٦٦

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = ٢.١٣١

يتضح من جدول (٣) أن قيمة (ت) المحسوبة لكل من متغيرات التوافق الحركي ومقياس القيم الوطنية أكبر من قيمة (ت) عند درجة حرية ٤ ومستوى معنوية ٠.٠٥ مما يدل على صدق هذه الاختبارات ويشير إلى صلاحية تطبيقها.

قياس صدق مقياس القيم الوطنية (مرفق٤):

للتحقق من صدق المقياس استخدم الباحث طريقة صدق المحتوى (الصدق الظاهري) حيث قام الباحث بعرض المقياس على مجموعه من السادة الخبراء والمختصين في مجالات التعلم الحركي وطرق التدريس والتربية الحركية وقد أجمعوا

أن جميع فقرات ومحاور المقياس تقيس الصفة المراد قياسها ومناسبة للمرحلة العمرية قيد الدراسة.

ثانياً:- الثبات:

قياس ثبات اختبارات التوافق الحركي ومقياس القيم الوطنية:

لحساب ثبات اختبارات التوافق الحركي ومقياس القيم الوطنية قيد البحث تم استخدام طريقة تطبيق الاختبار ثم إعادة تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (١٠) أطفال من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية وتم إعادة تطبيق الاختبارات على نفس العينة الاستطلاعية بعد أسبوع من التطبيق الأول مع مراعاة توحيد نفس ظروف القياس، وتم إيجاد معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للعينة الاستطلاعية لحساب معامل ثبات تلك الاختبارات وأوضحت النتائج ثبات الاختبارات كما هو موضح بجدول(٤).

جدول (٤)

حساب معامل الثبات للاختبارات قيد البحث

(ن = ١٠)

المتغيرات	الاختبارات	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ر"
			س	±ع	س	±ع		
التوافق الحركي	الدوائر المرقمة	ثانية	٦.٣٩٠	٠.٤٩١	٦.٥٢٠	٠.٥٤٧	٠.١٣٠	٠.٨٥٧
	تمرير كرة تنس على حائط	عدد	٦.٢٠٠	٠.٩١٩	٦.١٠٠	٠.٩٩٤	٠.١٠٠	٠.٩٤٨
	الوثب من فوق الحبل	عدد	٢.٠٠٠	٠.٦٦٧	٢.٢٠٠	٠.٦٣٢	٠.٢٠٠	٠.٧٩١
القيم الوطنية	مقياس القيم الوطنية	عدد	١١٣.٧٠٠	٢.٨٦٩	١١٤.١٠٠	١.٤٤٩	٠.٤٠٠	٠.٦٠٢

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = = ٠.٥٧٦٠

يتضح من جدول (٤) أن هناك ارتباط دال إحصائياً بين التطبيق الأول والثاني لعينة الدراسة الاستطلاعية في كل من متغيرات التوافق الحركي ومقياس القيم الوطنية، حيث أن جميع قيم "ر" المحسوبة أكبر من قيمة "ر" الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ مما يدل إلى ثبات الاختبارات.

البرنامج التعليمي المقترح (مرفق٥):

في ضوء المسح المرجعي للمراجع العلمية والمصادر المتخصصة، واستطلاع آراء الخبراء.

وقد تمكن الباحث من استخدام الالعاب الاستكشافية والقصص الحركية حيث قام باستخدامهما بشكل مدمج مع بعضهما داخل الجزء الرئيسي (التطبيقي) بالوحدات التعليمية بالبرنامج المقترح والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية حيث تضمن العمل وفقاً لذلك ما يلي:-

١- الهدف من البرنامج التعليمي:

تنمية التوافق الحركي وتنمية قيم الانتماء الوطني لأطفال ما قبل المدرسة.

٢- أسس البرنامج:

وفيه قد راعى الباحث الفروق الفردية بين الأطفال ومرونة وقدرة البرنامج المقترح على التطبيق العملي واستخدام أساليب تعليمية حديثة مع مراعات خصائص كل أسلوب من الأساليب المستخدمة والفترات البينة للراحة والتنقل من تدريب لأخر.

٣- محتوى البرنامج:

في ضوء المسح المرجعي للمصادر والمراجع، وتحليل برامج القصص الحركية والالعاب الاستكشافية، واستطلاع آراء الخبراء، توصل الباحث إلى اختيار محتوى البرنامج:

- الجزء التمهيدي ومدته (٥) دقائق
- الجزء الرئيسي ومدته (٣٠) دقيقة.
- الجزء الختامي ومدته (٥) دقائق.

سير تنفيذ البرنامج وفقا للأساليب المستخدمة:

قام الباحث بتقسيم الوحدة التعليمية إلى ثلاثة أجزاء متمثلة في:

- الجزء التمهيدي والاحماء بزمن (٥) دقائق وفيه استخدم الباحث التمرينات التقليدية في الأحماء والتهيئة.

- جزء التعليم والتطبيق بزمن (٣٠) دقيقة وهذا الجزء يعد الجزء الرئيسي بالوحدة التعليمية وفيه قام الباحث بإعداد الادوات الخاصة بالألعاب الاستكشافية بحيث تضمنت الوحدة الواحدة عدد من (٤) إلى (٦) ألعاب استكشافية والتي تم دمجها أثناء إلقاء القصة الحركية وقد اقتصر دور الباحث على بعض التوجيهات مع إعطاء الفرصة كاملة للطفل للاكتشاف واختيار الحركات المناسبة من وجهة نظره لتخطي تلك الألعاب.
- وفي نهاية هذا الجزء يتم التأكد من أن كل الأطفال قاموا بعمل الواجب الحركي المطلوبة منهم بطريقة الاستكشاف مع الأخذ في الاعتبار للإجراءات الاحترازية لجائحة كرونا.
- جزء الختام بزمن (٥) دقائق وفيه استخدم الباحث تمرينات التهدئة والمرجحات لتنظيم عملية التنفس لدى الأطفال.

مده تنفيذ البرنامج:

استغرق تطبيق البرنامج (٨) أسابيع، وهى المدة الملائمة لتدريس البرنامج من وجهة نظر المحكمين.

والبرنامج يتضمن (١٦) وحده، كل وحدة لها أهدافها الخاصة التي ترتبط بالأهداف العامة للبرنامج، ويتم تنفيذ كل وحدتين في الأسبوع.

خطوات البحث:

أولاً: الدراسة الاستطلاعية:

أجرى الباحث الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (١٠) أطفال، وذلك على مجموعة من نفس مجتمع البحث وخارج نطاق العينة الأساسية، وذلك في الفترة الزمنية من ٢٠٢٠/١٠/٢٥ إلى ٢٠٢٠/١٠/٢٦م وقد ساعدت الدراسة الاستطلاعية على معرفة ما يلي:

- مدى صلاحية البرنامج للاستخدام وتحقيق هدفه.
- التأكد من صحة وملاءمة المكان والأدوات لإجراء التجربة.
- الصعوبات التي قد تواجه الباحث والمساعدين في أثناء تطبيق الدراسة الأساسية.
- التأكد من صلاحية الأدوات والأجهزة المستخدمة.

- حساب المعاملات العلمية (الصدق – الثبات) للاختبارات المستخدمة.

ثانياً: الدراسة الأساسية:

- تم إجراء القياسات القبلية في الفترة من ٢٠٢٠/١٠/٢٧م حتى ٢٠٢٠/١٠/٢٩م ولمدة ثلاث أيام على أفراد العينة في متغيرات (السن – الطول – الوزن – الذكاء – التوافق الحركي – القيم الوطنية).
- تم تطبيق البرنامج في الفترة من ٢٠٢٠/١٠/١م إلى يوم ٢٠٢٠/١٢/٢٧م وقد استغرق تطبيق التجربة (٨) أسابيع بواقع (١٦) وحده أي بمعدل (٢) وحده في الأسبوع بزمن قدره (٤٠) دقيقة للوحدة الواحد، بحيث كان التوزيع الزمني للحصة بواقع الإحماء والتهيئة (٥) دقائق والتعليم والتطبيق (٣٠) دقيقة والختام (٥) دقائق, وكانت المجموعة الضابطة أيام (الأحد – الثلاثاء)، والمجموعة التجريبية أيام (الاثنين – الخميس).
- تم تنفيذ القياسات البعدية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وذلك من ٢٠٢٠/١٢/٢٨م إلى ٢٠٢٠/١٢/٣٠م ولمدة ثلاث أيام بنفس شروط والظروف للقياسات القبلية.

ثالثاً: المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث في المعالجات الإحصائية للبيانات داخل هذه الدراسة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) مستعينًا بالمعاملات التالية:

- المتوسط الحسابي.
- اختبار (t) لوسطين حسابيين مرتبطين.
- الانحراف المعياري.
- معامل الالتواء.
- معامل الارتباط.
- الفروق بين المتوسطات.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

جدول (٥)

مقارنة القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في متغيرات التوافق الحركي ومقياس القيم الوطنية (ن = ١٢)

المتغيرات	الاختبارات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"
			س̄	±ع	س̄	±ع		
التوافق الحركي	الدوائر المرقمة	ثانية	٦.٣٣٣	٠.٥١٩	٤.٨٣٣	١.٧٩١	١.٥٠٠	٢.٧٨٦
	تمرير كرة تنس على حائط	عدد	٦.٠٨٣	٠.٧٩٣	٨.٦٦٧	٢.٣٤٨	٢.٥٨٣	٣.٦١٠
	الوثب من فوق الحبل	عدد	١.٥٨٣	٠.٥١٥	٢.٩١٧	٠.٩٩٦	١.٣٣٣	٤.١١٩
القيم الوطنية	مقياس القيم الوطنية	عدد	١١٤.٥٨٣	٢.٣٥٣	١٥٣.٨٣٣	٢.٥١٧	٣٩.٢٥٠	٣٩.٤٦٢

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢٢ =١.٧١٧

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية في كل من متغيرات التوافق الحركي لاختبارات (الدوائر المرقمة – تمرير كرة تنس على حائط – الوثب من فوق الحبل) ومقياس القيم الوطنية, حيث بلغت قيمة "ت" ما بين (٢.٧٨٦ إلى ٣٩.٤٦٢)، وبذلك أصبحت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢٢ وهذا يدل على تحسن القياس البعدي عن القبلي فيها.

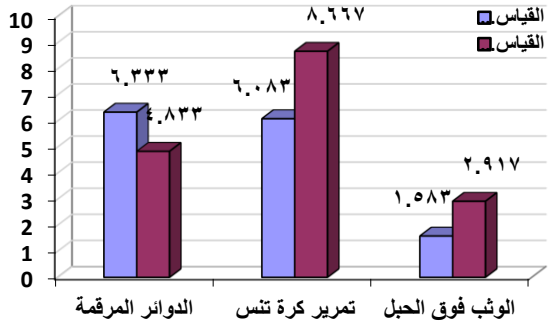

شكل (١)

مقارنة القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في متغيرات التوافق الحركي

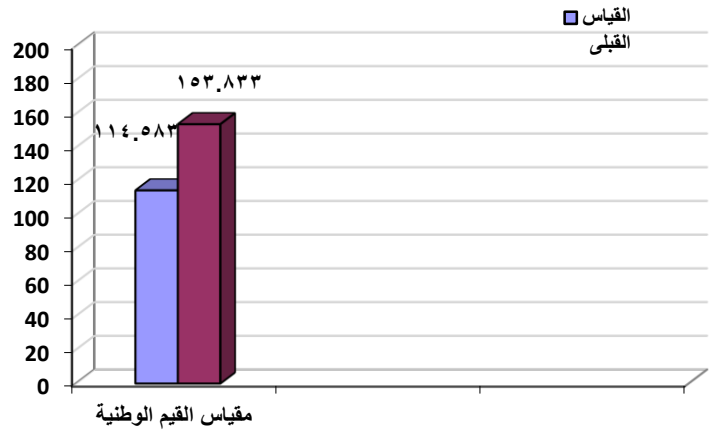

شكل (٢)

مقارنة القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في مقياس القيم الوطنية

ويرجع الباحث هذا التحسن في مستوى التوافق الحركي إلى تأثير استخدام التمرينات المختلفة من خلال الألعاب الاستكشافية والتي قام بها المتعلم بعد إعداد مجموعه من التحديات وضعها للمتعلمين على شكل محطات أثناء سرد القصص الحركية وكان على المتعلمين تخطي هذه المحطات بعد اكتشاف ما بها من تحديات من خلال التقليد والتمثيل لحركات تلك القصص باستخدام الادوات الموجودة بها، بينما يرجع التحسن في مستوى مقياس القيم الوطنية إلى نوعية القصص التي تم اختيارها والتي أسهمت في تنمية وحب الانتماء للوطن.

وقد أشار (الشعراوي,٢٠٠٨،٣٥) أن المسؤول الاول بعد الاسرة على غرس قيم الانتماء الوطني لدى الاطفال هي معلمة الروضة اذا تكون مطالبة بجعل الطفل قادر على الاندماج المجتمعي وكسر الحواجز والتعاون مع الاخرين والتفاني من اجلهم وذلك من خلال احداث التفاعل الفعال بين الطفل والمعلمة وبين الاطفال انفسهم وبين الطفل والمجتمع المجاور، من اجل الوصول الى الهدف الاسمى الا وهو النقلة النوعية في تطوير المجتمع نحو الافضل من خلال خلق جيل يفخرون بانتمائهم لوطنهم ويتفانون من اجل السعي لرقيه.

وهذا ما يؤكده (المفتي,٢٠٠٥، ٦٤) على أن الألعاب الاستكشاف تتم من خلال وضع المعلم عدد من التحديات التي تمكن الاطفال من التحرك بحرية في مواقف التعلم والتي تسمح لهم فيها بحرية التجريب.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه (عبدالرازق,٢٠١٠، ٦١) على أن أسلوب التعلم المستخدم في الاستكشاف الحركي هو أسلوب الاستكشاف الموجه وفيه المتعلم هو الذي يقوم بالدور الأساسي في عملية تعلمه، ودور المعلم يتحدد في توجيه المتعلم وتحفيزه على القيام بعملية الاستكشاف.

وهذا يتفق أيضاً مع (Gallahue,2012,112) بأن التربية من خلال الأنشطة الاستكشافية تلعب دورا هاما في تزويد الطفل بالخبرات الحركية والتي من خلالها يتم تدعيم الحركة وتطويرها فيؤدي ذلك إلى اكتشاف قدراتهم، كما أن تلك الأنشطة تساعدهم على استرجاع المعلومات التي تحصلوا عليها أثناء الممارسة في أي وقت يشاء، وكل ذلك يساعد على ارتفاع المستوى.

كما أن استخدام أسلوب القصة الحركية لها قدرة في تطوير القدرات الحركية وذلك لاحتوائها على تمرينات تسهم في إشباع رغبة الأطفال من حيث الحركة والنشاط وذلك بالتوجيه الحركي الصحيح ويظهر ذلك من خلال النتائج المعنوية ورغبة الأطفال في الممارسة، فضلا عن أن القصة الحركية تسهم في الاستثمار الجيد للوقت من خلال زيادة عدد التكرارات التي تخدم تطور القدرات الحركية لأطفال ما قبل المدرسة.(نعمة,٢٠١٠، ٣٠١)

وهذا ما أكده أيضاً (سليمان,٢٠٠٤) في دراسته أن القصص الحركية تلبي احتياجات الأطفال لاحتوائها على تمرينات هادفة تسهم في إشباع رغبة الأطفال في الحركة والنشاط فيكون لها تأثير إيجابي على تنمية المهارات الحركية لديهم كما يعد أسلوب القصة الحركية من الأساليب الفعالة عند استخدامه مع الأطفال.

وبذلك يتحقق الفرض الأول والذي كان ينص على " توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث التجريبية على تنمية التوافق الحركي وتنمية قيم الانتماء الوطني لصالح القياس البعدي ".

جدول (٦)

مقارنة القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة في متغيرات التوافق الحركي ومقياس القيم الوطنية

(ن = ١٢)

المتغيرات	الاختبارات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"
			س	±ع	س	±ع		
التوافق الحركي	الدوائر المرقمة	ثانية	٦.٣٨٣	٠.٥٢٤	٥.٩١٧	٠.٦٧٠	٠.٤٦٧	١.٩٠١
	تمرير كرة تنس على حائط	عدد	٦.٠٠٠	٠.٨٥٣	٦.٦٦٧	٠.٧٧٨	٠.٦٦٧	٢.٠٠٠
	الوثب من فوق الحبل	عدد	١.٦٦٧	٠.٦٥١	٢.٠٨٣	٠.٥١٥	٠.٤١٧	١.٧٣٨
القيم الوطنية	مقياس القيم الوطنية	عدد	١١٤.٠٨٣	٢.٧٧٨	١١٦.٣٣٣	٢.٧٧٨	٢.٢٥٠	١.٦١١

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ودرجة حرية ٢٢ =١.٧١٧

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي للمجموعة الضابطة في كل من متغيرات التوافق الحركي لاختبارات (الدوائر المرقمة – تمرير كرة تنس على حائط – الوثب من فوق الحبل).

حيث بلغت قيمة "ت" ما بين (١.٧٣٨ إلى ٢.٠٠٠)، وبذلك أصبحت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ودرجة حرية ٢٢ وهذا يدل على تحسن القياس البعدي عن القبلي فيها، بينما لا يوجد فروق دالة احصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس القيم الوطنية, حيث بلغت قيمة "ت" (١.٦١١).

وبذلك أصبحت قيمة "ت" المحسوبة أصغر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ودرجة حرية ٢٢ وهذا يدل على عدم وجود تحسن في القياس البعدي عن القبلي في ذلك المتغير.

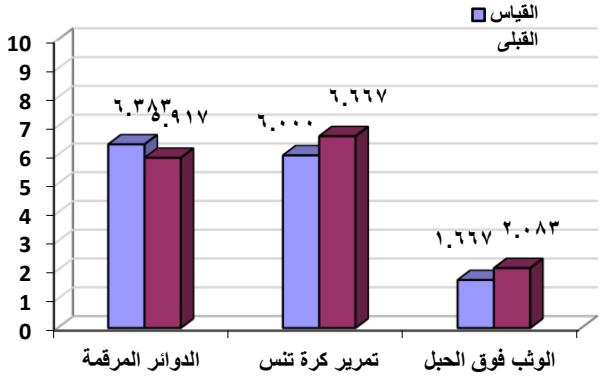

شكل (٣)

مقارنة القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة في متغيرات التوافق الحركي

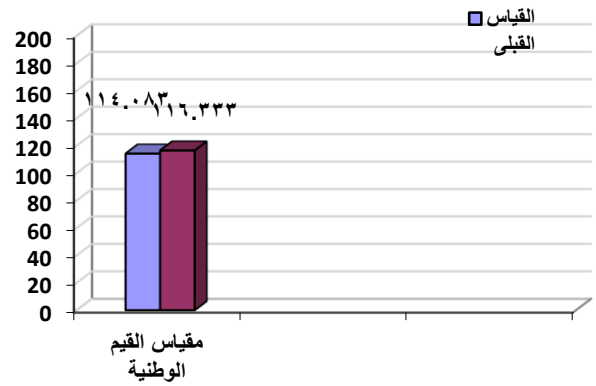

شكل (٤)

مقارنة القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة في مقياس القيم الوطنية

ويرجع الباحث عدم التحسن في مستوى مقياس القيم الوطنية باستخدام الاسلوب التقليدي لعد وجود تنمية في الجانب المعرفي أو المهارى يحث الاطفال على تشجيع روح الانتماء وحب الوطن, بينما يرجع الباحث التحسن في مستوى التوافق الحركي إلى إيجابية البرنامج التعليمي المستخدم بالأسلوب التقليدي المتبع من

قبل إدارة رياض الأطفال لما يحتويه من تمرينات أسهمت في توفير فرصة للأطفال لممارسة النشاط واللعب مما أدى إلى تطوير الأداء الحركي والبدني والتربوي والمعرفي بشكل أساسي, كما أن الأطفال في هذه المرحلة يكون لديهم القابلية على التلقي وتطور مهاراتهم بشكل فعال ورغبتهم في إنجاز ما يطلب منهم من قبل المعلمة وحبهم لممارسة اللعب بصفه عامه حيث تقوم المعلمة بالتشجيع وبث روح التنافس بين الأطفال والعمل الفردي وإمدادهم بالتغذية الرجعية من وقت لأخر, ومن هنا تحقق هذا التقدم لدى أفراد المجموعة الضابطة.

وهذا ما يؤكده كلا من (سليمان,٢٠١٥،١٧؛ George،٢٠١٩،٣٢٤) أن ممارسة النشاط الحركي يسهم بقدر وافر على نمو الطفل من كافة الجوانب، حيث تعد مرحلة ما قبل المدرسة نقطة البداية والانطلاق في العملية التعليمية، حيث أن الخبرات التي يحصل عليها الطفل داخل رياض الأطفال تؤثر تأثيرا كبيرا في سلوكه في جميع النواحي البدنية والنفسية والمعرفية والاجتماعية.

يتفق أيضاً مع ما أشار إليه (حسن,٢٠١٧،٢٦) أن "التغير الحادث عند تعليم المهارات المختلفة باستخدام الأسلوب التقليدي الذي يعتمد على الشرح من قبل المعلم للمهارات، وكذلك تأدية النموذج وتكرارات العمل وتصحيح الأخطاء له دور كبير للمساعدة على التعلم بصورة صحيحه ومتقنة".

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (محمد،٢٠٠٩،١٧) بأن إمداد المتعلم بقدر من المعارف والمعلومات في شكل تمرينات حركية ومن خلال عمل نموذج للأداء في المهارات المختلفة والتدريب على الأداء في ظل توجيهات وتعليمات المعلم يؤدي إلى حدوث تحسن إيجابي لدى المتعلم.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه كلا من (مصطفى،٢٠٠٥،٢٢٣) في أن "التعلم الحركي هو التغيير في الأداء والسلوك الحركي كنتيجة للتدريب أو الممارسة وليس نتيجة للنضج أو التعب وغير ذلك من العوامل التي تؤثر على الأداء والسلوك الحركي تأثير وقتياً معيناً، كما أنه يمكن للفرد الرياضي من تحقيق الهدف المنشود من عملية التعلم الحركي باستخدام برامج حركية يشترط أن يكون فيها تصور حركي واضح للمهارة المتعلمة من خلال التعلم الحركي".

وبذلك يتحقق الفرض الثاني والذي كان ينص على " توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث الضابطة على تنمية التوافق الحركي لصالح القياس البعدي, بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً على تنمية قيم الانتماء الوطني".

جدول (٧)

مقارنة القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

في متغيرات التوافق الحركي ومقياس القيم الوطنية

(ن = ٢٤)

المتغيرات	الاختبارات	وحدة القياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"
			س̄	±ع	س̄	±ع		
التوافق الحركي	الدوائر المرقمة	ثانية	٥.٩١٧	٠.٦٧٠	٤.٨٣٣	١.٧٩١	١.٠٨٣	١.٩٦٣
	تمرير كرة تنس على حائط	عدد	٦.٦٦٧	٠.٧٧٨	٨.٦٦٧	٢.٣٤٨	٢.٠٠٠	٢.٨٠٠
	الوثب من فوق الحبل	عدد	٢.٠٨٣	٠.٥١٥	٢.٩١٧	٠.٩٩٦	٠.٨٣٣	٢.٥٧٤
القيم الوطنية	مقياس القيم الوطنية	عدد	١١٦.٣٣٣	٢.٧٧٨	١٥٣.٨٣٣	٢.٥١٧	٣٧.٥٠٠	٢٧.٦٧٧

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ودرجة حرية ٢٢ =١.٧١٧

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس البعدي لكل من مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية في كل من متغيرات التوافق الحركي لاختبارات (الدوائر المرقمة – تمرير كرة تنس على حائط – الوثب من فوق الحبل) ومقياس القيم الوطنية, حيث بلغت قيمة "ت" ما بين (١.٩٦٣ إلى ٢٧.٦٧٧).

وبذلك أصبحت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ودرجة حرية ٢٢ وهذا يدل على تحسن المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في هذه المتغيرات.

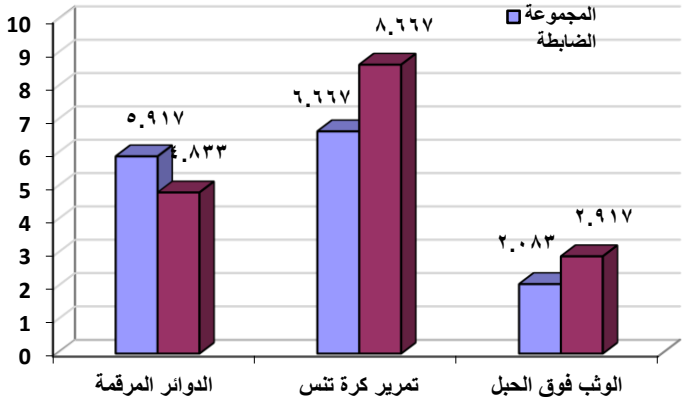

شكل (٥)

مقارنة القياس البعدي لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في متغيرات التوافق الحركي

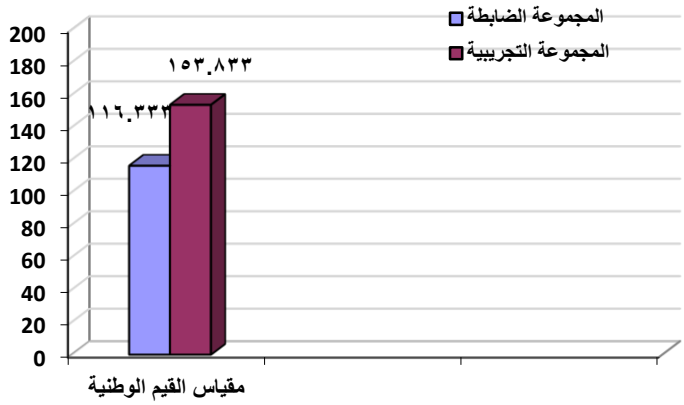

شكل (٦)

مقارنة القياس البعدي لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في مقياس القيم الوطنية

يرجع الباحث التأثير الإيجابي في مستوى مقياس قيم الانتماء الوطني إلى أن البرنامج وما احتواه من قصص حركية والتي تم انتقائها بعناية شديده قد أسهمت بتنمية الجانب المعرفي لدى الاطفال عن حب الوطن والحفاظ على كل ما يساهم في تقدمه فضلاً عن تنمية روح الحماس والبطولة لديهم عن طريق تلك القصص. بينما

يرجع الباحث النتائج الإيجابية في تنمية التوافق الحركي إلى فاعلية البرنامج المقترح باستخدام الالعاب الاستكشافية مع دمجها بالقصص الحركية داخل برنامج واحده يسهل عملية التعلم, لاعتماد الأطفال على ذاتهم في اختيار الحركات واتاحة الفرصة لهم كاملة للتجريب مما سهل عليهم فهم طبيعة المهارات الحركية والصفات البدنية المراد تنميتها، كما أن البرنامج المقترح قد روعي في بنائه استخدام الأسس العلمية مع مراعاة حاجات الأطفال وميولهم.

وقد أشار (أبو فوده,٢٠٠٧،١١) ان الانتماء الوطني هو السلوك المعبر عن الامتثال للقيم الوطنية السائدة في المجتمع الذي ينمتي اليه الفرد، والاعتزاز بالرموز الوطنية والالتزام بالقوانين والانظمة السائدة والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته وتشجيع المنتجات الوطنية والمشاركة في الاعمال الطوعية والاستعداد للدفاع عن الوطن والتضحية من اجله.

ومن هنا قد أكد (حيدر,٢٠١٦،٨٩) أن القصة الحركية تعد وسيلة تعليمية مهمة في تربية الطفل وفي أعداده إذ أن مثل هذا النشاط التمثيلي القصصي يعطي الطفل نشاطا حركيا في صورة قصصية مشوقة تجعله يقبل عليه ويستمتع به، ويتيح له فرصة التعبير عن نفسه، إذ أن الطفل بطبيعته ميال إلى التقليد وتمثيل ما يعرفه من حيوانات وآلات وشخصيات كارتونية مما يساهم في رفع وتحسين مهارات الطفل حركيا ومعرفيا ووجدانيا.

وهذا يشير إليه (مطر,٢٠١٤،٢٠٧) أن القصة الحركية تعتبر أحد الأساليب التربوية الهامة والمشوقة في الروضة حيث إنها تتفق مع ميول الطفل الفكرية والحركية، كما أنها تحمل كثيراً من المعاني التي تمس وجدان وفكر الطفل فمن خلالها يمكن غرس المفاهيم والقيم التي تمثل ثقافة المجتمع ومواجهة احتياجات ومطالب النمو والتطور للأطفال فهم يعيشون أحداث القصة الحركية ويستخلصون منها العبرة والمفهوم والسلوك المرغوب فيه بطريقة شيقة تخلو من الأمر والنهى، وتسهم القصة الحركية إسهاما مباشرا من خلال نسج أحداثها التي تؤدى عن طريق الحركة إلى تنمية الإبداع والخيال والاستكشاف لدى الطفل، وتساعد في غرس القيم الأخلاقية والعادات التربوية والصحية الحميدة التي ينشدها المجتمع، وينبغي نشرها وتهذيبها من خلال ممارسة عملية مقننة مدروسة.

وكما أكد (جاد,٢٠١٣, ١٨) أن الألعاب الاستكشافية تتيح الفرصة للأطفال لمحاولة تجريب الواجب الحركي الموكل أليهم في بيئة ذاتية تفاعلية مبنية على حرية الحركة كما يتمكن الطفل من معرفة معطيات كل حركة يقوم بها بأدائها حيث يقوم الطفل بتجربة الحلول الحركية لمرات متعددة إلى أن يصل إلى الحل الأفضل.

كما أن هذه الألعاب تساعد الطفل على اكتشاف العالم المحيط به واستكشاف ذاته وذلك من خلال تفاعله مع كل ما في بيئته من أشخاص وأشياء فتنمو مفاهيمه عنها وتتطور، ومن خلال هذه المفاهيم يتعرف إلى ذاته. (Ocalan،٢٠٠٩،٢٨٠)

وبذلك يتحقق الفرض الثالث والذي كان ينص على " توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسات البعدية لكل من المجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج المقترح، والمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة المتبعة في التعلم على تنمية التوافق الحركي وتنمية قيم الانتماء الوطني لأطفال ما قبل المدرسة لصالح المجموعة التجريبية ".

الاستنتاجات:

- البرنامج التعليمي القائم على الالعاب الاستكشافية بالقصص الحركية له تأثير إيجابي أكثر من الطريقة المتبعة لمتغيرات البحث (التوافق الحركي – قيم الانتماء الوطني) لأطفال ما قبل المدرسة.
- حقق البرنامج المستخدم مع المجموعة الضابطة تحسن ملحوظ في القياس البعدي عنه في القياس القبلي على تنمية عنصر التوافق الحركي بينما لم يحقق تحسن ملحوظ على تنمية قيم الانتماء الوطني لأطفال ما قبل المدرسة.

التوصيات:

- ضرورة تطبيق البرنامج المقترح باستخدام الالعاب الاستكشافية بالقصص الحركية لما له من تأثير إيجابي على تنمية التوافق الحركي وتنمية قيم الانتماء الوطني للأطفال.
- ضرورة ربط ودمج الالعاب الاستكشافية بالقصص الحركية في برنامج واحد لتنمية النواحي البدنية والمهارية للأطفال لما لهما من أهمية كبيرة في هذه المرحلة السنية.

- ضـرورة تهيئـة البيئـة التعليميـة بالإمكانـات والأدوات اللازمـة لتطبيـق الألعـاب الاستكشافية بالقصص الحركية.
- توجيه نظر الباحثين لضرورة عمل أبحاث مشابهة بدمج أكثر من أسلوب في برنامج واحد.
- توجيه نظر الباحثين لضرورة عمل أبحاث مشابهة لتنمية الانتماء الوطني من خلال التعلم الحركي.

المراجع:

- أبو عبده, حسن (٢٠٠٢). أساسيات تدريس التربية الحركية والبدنية،الاسكندرية، مصر :مكتبة ومطبعة إشعاع الفنية.
- ابوفودة، محمد (٢٠٠٧). دور الاعلام التربوي في تدعيم قيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية الاسلامية،غزة، فلسطين.
- الحياني، محمد؛ والرومي، جاسم (٢ ٢٠٠). اثر برنامج مقترح للاستكشاف الحركي في بعض متغيرات النمو الحركي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة ديالى الرياضية، مج١، جامعة ديالى، ديالى.
- الراوي، السيدة (٢٠١٥). أثر العاب استكشافية بقصص حركية مصممة لتنمية الذكاء لأطفال الرياض التمهيدي, مجلة كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الانبار، المجلد ١٤، العدد٢
- الشعراوي، حازم (٢٠٠٨). اثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
- الطلاع، عبد الرؤوف (٢٠١٠). التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الاسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الاسرائيلية، بحث منشور في مجلة جامعة الازهر في غزة، سلسلة العلوم الانسانية،م١٢،ع٩.
- الغريري، وفاء (٢٠١٢). بناء بطارية اختبار الذكاء الحركي للأطفال بعمر (٤-٦) سنوات، بحث منشور في المؤتمر الدوري، عدد ١٨، كليات وأقسام التربية الرياضية، العراق.
- المفتي, إبراهيم (٢٠٠٥). طرق تدريس ألعاب الكرات وتطبيقاتها بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية- دليل للمعلمين والمدربين وأولياء الأمور، ط ١،دار الفكر العربي، القاهرة.
- الأعرجي، عقيل (٢٠١٥). أثر برنامجي الطلاقة الحركية والألعاب الاستكشافية في تنمية بعض المهارات الأساسية والقدرات الإدراكية (الحس- حركية) لرياض الأطفال, مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية المجلد ٢٠١٥، العدد ٤٢, كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة, جامعة البصرة.
- البصال، إيناس (٢٠١٢). فعالية برنامج إرشادي في تنمية بعض قيم المواطنة لدى أطفال الروضة من ٤-٦ سنوات بالمناطق العشوائية بمحافظة بورسعيد، دكتوراه، مجلة كلية التربية. العدد الثاني عشر، جامعة بورسعيد
- جاد، مياده (٢٠١٣). فاعلية برنامج أنشطة استكشافية حركية في تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال, رسالة دكتوراه, غير منشورة, جامعة طنطا, كلية التربية الرياضية.

- حسن, أحمد (٢٠١٧). تأثير استخدام محطات متباينة المستويات على مستوى أداء بعض مهارات الجمباز بدرس التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الابتدائي (إنتاج علمي)، المجلة العلمية للبحوث والدراسات في التربية الرياضية، عدد٣٣, كلية التربية الرياضية، جامعة بورسعيد.
- حسنين، محمد (٢٠٠٣). القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، مج٢، ط٥، القاهرة، مصر:دار الفكر العربي.
- حسين، فاطمة؛ الصفار، نشوان؛ المفتي، بريفيان (٢٠١٣م). تأثير برنامج بألعاب الادراك في تنمية الموهبة والذكاء الحركي لدى الأطفال ما قبل المدرسة, إنتاج علمي،كلية التربية الرياضية، جامعة صلاح الدين،العراق.
- حيدر، عادل (٢٠١٦). القصص الحركية وتنمية السلوك القويم للأطفال، مجلة الأمن والحياة، العدد ٤١٥، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- خيري، محمد (٢٠٠٧). فاعلية برنامج مقترح لتهيئة طفل ما قبل المدرسة وتنمية قدراته على التفكير واتجاهه لمواجهة التغيرات المستقبلية، المؤتمر العلمي السنوي الخامس، مركز الكتاب للنشر
- سليمان، شحاته (٢٠١٥). علم نفس اللعب، القاهرة، مصر: دار النشر الدوري.
- سليمان، منى (٢٠٠٤). تأثير برنامج مقترح باستخدام القصص الحركية على المهارات الحركية الأساسية المرتبطة بمسابقات الميدان والمضمار لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط.
- شلش, نجاح؛ وأحمد، مازن (٢٠١٠).مبادئ التعلم الحركي، العراق: دار الضياء للطباعة والنشر.
- عبدالرازق، ابراهيم (٢٠١٠). تأثير برنامج تربية حركية على بعض القدرات البدنية لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير, جامعة المنيا، كلية التربية الرياضية.
- عبدالسلام، مروه (٢٠١٢). برنامج تعليمي باستخدام القصة الحركية المصورة وتأثيرها على اكتساب المهارات الأساسية الحركية لرياض الأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية بنات, جامعة الزقازيق.
- عبدالكريم، أبو جاموس؛ وكنعان، عيد (٢٠٠٨). أثر القصة الحركية في تنمية بعض الأنماط اللغوية والأداءات الحركية لدى أطفال السنة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن, بحث منشور، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، المجلد ٢٢، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- على،إبراهيم (٢٠٠٦). واقع قيم المواطنة في مناهج اللغة العربية وأداء معلمها

بالمرحلة الثانوية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد الأول، كلية التربية، جامعة المنوفية، السنة الحادية والعشرون.

- غزال، عبد الفتاح (٢٠٠٧). الانتماء لدى اطفال مدارس اللغات، دراسات علم النفس الاكلينيكي.
- فتحي, يسرا (٢٠١٨). تأثير برنامج تعليمي باستخدام القصص الحركية على تعلم بعض الحركات الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، جامعة بنها, كلية التربية الرياضية.
- محمد، حسن (٢٠٠٩م). تأثير برنامج تعليمي باستخدام التمرينات النوعية على التوافق الحركي ومستوى الأداء في رفع الأثقال، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة.
- مصطفى، عصام (٢٠٠٥). التدريب الرياضي – نظريات – تطبيقات، ط١٢، القاهرة، مصر: دار المعارف.
- مطر، عبد الفتاح (٢٠١٤). فعالية القصص الحركية في تنمية الكفاءة الانفعالية لدى الطفل التوحدي، منشور بمجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، عدد يناير ٢٠١٤، الجزء الأول.
- نعمة, إقبال (٢٠٠٩). القصص الحركية وأثرها في تنمية التوافق الجسمي لأطفال ما قبل المدرسة، كلية التربية الرياضية للبنات, جامعة بغداد، مجلة كلية التربية الرياضية، مج٢٢،ع١.
- نعمه، نغم (٢٠١٠). تأثير منهج غذائي حركي بأسلوب القصة الحركية في تخفيف الوزن وتطوير بعض القدرات الحركية للأطفال ذوي السمنة المفرطة بعمر ٥-٦ سنوات, مجلة كلية التربية الأساسية، العدد ٤، جامعة بابل، العراق.

- **David L Gallahue; John C Ozmun; Jackie Goodway (2012)." Understanding Motor Development infants, children adolescents, adults. 4th edition W.C.B. McGraw Hill Publishers, new York.**
- **George Graham (2019). Children Moving: A Reflective Approach to Teaching Physical Education, McGraw Hill; 10th edition.**
- **Ocalan, Mehmet ; Erdogdu, Murat (2009). The implementation level of physical education courses' aims in high school. Niğde University Journal of Physical Education and Sports Sciences, 3(3).280-291.**

- **Sanchez, Mendez; Salicetti, Fonseca & Hernandez, Elizondo. (2018). Efect of a physical education regular program and motor stories in the physical suitability and motor development of costarrica, University of Murcia:Span, Euro-American Journal of Sports Sciences, vol. 7, No. 2, PP: 67-74.**